الثورة السبت 18 ذو الحجة 1433 هـ- 3 نوفمبر 2012م العدد (17517)

في ختام حملتها العاجلة للمتضررين والأسر الفقيرة :

هيئة الإغاثة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية استهدفت ٦٠ الف أسرة يمنية

الحملة الإغاثية أكبر عمل إغاثي سريع تنفذه الهيئة في اليمن

الأسرة / عبد الواحد البحري

اختتمت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية أمس فعالياتها الخيرية ضمن حملة الإغاثة العاجلة للمتضررين من الأزمة والأسر الفقيرة والمحتاجة وذلك من خلال توزيع المواد الغذائية والإيوائية على أهالي المناطق المتضررة من الأزمة والأسر المحتاجة، حيث استهدفت الهيئة في حملتها التي استمرت ١٨ يوما بما فيها يوم العيد وإجازة الأضحى المبارك ٦٠ ألف أسرة .

وقال الأخ سعيد بافضل - مدير عام مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالجمهورية اليمنية : تحرص الهيئة على ألا يكون عملها فقط في تقديم العون وإنما تمتد أعمالها إلى ما بعد ذلك، حيث تقدم الهيئة الدعم والعون للجميع دون تحيز لجنس أو لون أو دين أو عرف.

وأشار بافضل إلى أن للهيئة جهوداً سابقة في اليمن امتدت لسنوات منها المركز الطبي في حي السنينة بصنعاء الذي يقدم خدماته للمواطنين بأسعار رمزية جدا، والمركز الطبي المجاني في مدينة الخوخة بمحافظة الحديدة إلى جانب ما شيدته الهيئة من عشرات البيوت للاجئين الاريتريين في منطقة الخوخة بالحديدة كما حفرت لهم آباراً للمياه العذبة بالمخيم، وتكفل الهيئة ما يقارب ٨٠٠٠ آلاف يتيم ويتيمة ,وتعمل الهيئة بالتنسيق مع عدد من الجمعيات المحلية النشطة في العمل الخيري والاجتماعي باليمن والمصرح لها من قبل الحكومة اليمنية.

من جهته أوضح الأخ/ علي الغامدي منسق الحملة العاجلة أن هذه المساعدات والسلال الغذائية تحتوي على كميات من الأرز والزيت والسكر والدقيق والقمح لعشرة آلاف أسرة في مختلف المحافظات اليمنية حيث تحرص الهيئة على تسليم المعونات يداً بيد للمستفيدين، إلى جانب ما تم توزيعه من الأضاحي لآلاف الأسر.

وقال الغامدي إن المساعدات الاغاثية التي نفذتها الهيئة تندرج في إطار المشاريع والأعمال الإنسانية التي تقوم بها الهيئة منذ إنشائها وتستهدف تقديم العون والمساعدة للأسر الفقيرة على مستوى دول العالم، كما تسهم بشكل فاعل في تقديم العون والمواد الإغاثية للأسر المتضررة والفقيرة في اليمن، وتوزعت لتشمل أسر الأيتام والفقراء والمعوزين، واستمر التوزيع خلال أيام العيد حيث حرص الوفد على تسليم السلال في وقتها معتبرا أن الحملة الإغاثية أكبر عمل إغاثي سريع تنفذه الهيئة في اليمن خلال السنوات الماضية .

البطاقة الشخصية إن فقدت .. أخطار وتداعيات وخيمة!!

البطاقة الشخصية.. هي أمانك وكرامتك وهويتك وفي عالم ملىء بالتغيرات والاضطرابات والأحداث المتسارعة هنا وهناك فهي ضرورة ملحة ومبدأ ثابت للحماية من تداعيات فقدانها وأخطار ذلك من الاستغلال والاستدراج والتهم الملفقة بشتى أنواعها الأمنية والأخلاقية وغيرها.. الأسرة فتحت الباب على مصراعيه أمام هذه المسألة الغاية في الخطورة لبيان الأهمية والاحتراز من الإهمال أو الإعارة أو الفقدان تجنباً لمأساة قد تقع لا قدر الله.

تحقيق/ أسماء حيدر البزاز

غدر وندم!!

هو بالنسبة لي أعز من صديق وأعظم من أخ كان في حياتي فوثقت به ثقة لا حدود لها لدرجة كنت فيها أعطيه مجمل الحق في التعرف بوثائقي الشخصية والتي كان آخره إعطاؤه بطاقتي الشخصية لشراء شريحة خاصة لتلفونه فصور بطاقتي صوراً طبق الأصل دون علمي وبدأ يستخدم تلك الشريحة التلفونية استخدامات لا أخلاقية فكنت أنا الوحيد المتهم لكون هذه الشريحة مقطوعة باسمي. فشعرت بأن كرامتي امتهنت بين أصدقائي وزملائي وأهلي فحلفت لهم بأنني براء من ذلك ولكن الأدلة كانت كلها ضدي كالتلفظ على الناس بالسوء والإساءة إليهم وتهديدهم والمغازلة وغيرها من التهم لأن الشريحة مسجلة برقم بطاقتي.. دفعت الثمن في السجن غالياً وندمت ولكن لا ينفع الندم وبالمقابل هي نصيحة للآخرين بأنه مهما كانت ثقتك كبيرة بمن حولك فوثائقك الشخصية لا تسلمها لأحد ولا تتركها في مواطن عرضة للاستغلال أو السرقة.

كانت ذلك مجمل حديث وقصة اسامة الشدي - أعمال حرة بخصوص هذا الموضوع.

انتحال ونصب!

أما أم عادل -ربة بيت- فهي تقول بصدد هذا الموضوع: حول لي زوجي من السعودية ما قيمته بالريال اليمني يعادل سبعمائة وخمسون ألفاً هي حصاد اتعابه وعمله الدؤوب هناك فذهبت أنا وإحدى نساء الجيران لاستلامها فاقترحت علي جارتي أن تستثمر لي ذلك في إحدى المشاريع الخاصة وما علي إلا أن أوقع على أوراق وأعطيها بطاقتي الشخصية وكنت لا أعي أن للبطاقة أهمية كبيرة فأعطيتها ذلك وما هو إلا وقت قصير حتى أنكرت وأعطاني أبنها الكبير أوراق توقيعي على صورة طبق الأصل لبطاقتي الشخصية وبصمتي عليها أنني تنازلت لها على المشروع الخاص بالخياطة والتطريز لصالحها.

واسترسلت حديثها قائلة: تفاقمت المسائلة وكبرت القضية وأغلق الملف أن أوراقها واثباتاتها سليمة وأنا ليس لي حق في ذلك، وهكذا وقعت ضحية للنصب والاحتيال بعد أن سلمت لها كل الوثائق الخاصة بي وائتمنتها وهي بالنسبة لي بمثابة درس قاس في حياتي فعلى إثر هذه الحكاية تطلقت من زوجي ومن شدة خوفي وألمي احرقت جميع وثائقي الخاصة ومنها بطاقتي الشخصية بعد أن اهملتها وجعلتها عرضة للنصب والاحتيال.

سرعة الإبلاغ!

وفي هذا الجانب يقول الأكاديمي صدام منصر إن البطاقة الشخصية هي الوثيقة الرسمية التي تضمن هوية الفرد من الاستغلال أو الانخداع والاحتيال ومن التقمصات ومواطن التزوير. وهي بحد ذاتها ضرورة قصوى لا يمكن للشخص الخروج والتعامل الحياتي مع متطلبات الحياة بأنواعها إلا وهو يحمل بطاقته الشخصية وبالمقابل كم هم أولئك المستهترون بأهميتها ولا قدر الله قد يتعرضون لحادثة سير وغيرها من الحوادث المرورية أو الحالات الاضطرارية فيتم نقلهم إلى المستشفى مجهولو الهوية.

وهذا ما أكده بشير الكميت أعمال حرة وأضاف إلى حديث منصر: ومن هنا فإنه يجب على كل من فقد بطاقته الشخصية سرعة الإبلاغ عن ذلك للجهات المختصة ونشر إعلان فقدان عبر الجرائد والصحف الرسمية لإخلاء نفسه من أي أعمال أو تصرفات أو تداعيات لا يحمد عقباها نتيجة فقدان بطاقته أو إضاعتها.

التوعية المجتمعية

ومن جهته يقول بكيل النهمي رئيس اللجنة الثقافية بمجموعة لينجو للتوعية والتدريب: إن العالم الآن وخاصة اليمن يشهد اضطرابات أمنية ومشاهد عنف على مختلف الأصعدة ولهذا يجب توخي الحذر والحيطة بما يضمن سلامة الفرد وأمنه ومن أبرز مظاهر السلامة والأمن المجتمعي هو احتفاظ الإنسان بوثائقه الخاصة وعدم مجاراتها أو إعارتها لأي شخص لأنه بين لحظة.. وحينها قد تؤدي به إلى السجن وحتى إلى قضايا القتل والإعدام إن تم استغلالها من قبل أيد خبيثة وجماعات إرهابية مجرمة على المستوى المحلي والدولي.

وأوضح النهمي: ومن هنا لا بد من توعية مجتمعية بأهمية البطاقة الشخصية للفرد وأهمية الحفاظ عليها وخطورة إهمالها عبر وسائل الإعلام ودورها الفعال في ابراز التداعيات الخطيرة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والعالم بمختلف وسائله المسموعة والمقروءة والمرئية.

تهم ملفقة.. مشاكل أسرية.. تداعيات قد تصل إلى حد الإعدام!!

قم للمعلم

حكاية معلم (٦)

■.. في مذكراته يقف الأستاذ عبدالسلام عند جزئية هامة ذات صلة مباشرة وقوية بحياة التلميذ في المجتمع الريفي، لقد تحدث عن العقاب الجسدي أو الضرب، كما يسميه الأهالي، رأى أنه يتحكم إلى حد ما في مجمل النشاط داخل حجراتّ الدرس «الفصول» يرى أن إحساس وزارة التربية والتعليم بالمشكلة وتعاونها مع بعض المنظمات الدولية الداعمة للبرامج التربوية، جاء متأخراً بعض الشيء، هناك وقائع الاعتداء على المدارس، وتحديداً على المعلمين من قبل أولياء الأمور وفي حالات قليلة التلاميذ، مشكلة أخرى ظهرت قبل أكثر من عقد وأصبحت بحجم الظاهرة في مناطق بعينها فهي أكثر في المدن ربما لسهولة الكشف عنها.

لكن العقاب داخل الحجرات المغلقة، هو ما وقف عنده صديقي، ففي المدرسة التي يعمل فيها يعاني كثيراً لسبب ترسخ هذا السلوك، ليكون جزءاً أساسياً من المكون النفسي للمجتمع الذي يؤمن غالبية أبناؤه بالعصا أداة لتقويم الأعوجاج، يتذكر أنه ما إن وصل إلى المدرسة، كان أول ما وقع في يده، عصا سلمها إياه تلميذ بدت عليه علامة الانشراح وهو يناوله ، إذ ابتسم في وجه معلمه ليشعره بعظيم صنيعه ، فقد كانت العصا ساق قات يابس ملفوفة باللاصق أو (الشليشن) كي تبقى لمدة أطول، كما لفت انتباهه في اليوم التالي منظر المعلمين داخل المدرسة وكل واحد منهم يتأبط عصا معظمها لا تصمد طويلاً، إذ يضطر المعلم- أحيانا- إلى إرسال تلميذ، أو اثنين في زمن الحصة للاتيان بعصا.

يقول: إن ثمة اعتقاداً راسخاً لدى التلاميذ بأهمية العصا لضبط الفصل، ومحاسبة المقصرين حتى أن التلاميذ يبنون علاقتهم بالمعلم والمادة في الأيام الأولى لهذه العلاقة الوليدة وهذا ما تأكد له بعد سنوات، إذ لاحظ صعوبة في السيطرة على التلاميذ رغم الجهد الذي يبذله، فقد كان زملاؤه ينصحونه بضرورة العصا، أو «قلب صورته أمام التلاميذ» في إشارة إلى الشدة، لإعادة الهدوء، يتساءل عن جدوى برامج (بسيطة) تنفذها وزارة التربية تدعو المعلمين إلى نبذ العنف، فيما الأهالي في الغالب، يرون العقاب ضرورة، أخطر ما في الأمر أن هذا المفهوم متجذر في نفسية الجميع، ربما بسبب ظروف الحياة بصفة عامة، بحسب ما تبينه هذه الواقعة: أحد الآباء يقتحم الفصل ليصل إلى ابنه الذي فتح يديه وكأنه عرف سبب غضب والده، أمام التلاميذ، يوسع الأب ابنه ضرباً، الغريب أن العصا تكسرت ؟ انصرف الوالد وجلس الولد في مكانه دون أن تسقط من عينه دمعة، أدرك الأستاذ أن مهمته ستكون أكثر صعوبة، إذ لا فائدة حتى وإن استخدم العصا.

سعيد شجاع الدين